واسمه ثم تاب أيضا وفي رواية أخرج الله من بطن الخندق
صخرة بيضاء عظيمة وفي المواهب المدورة كدية
شديدة وهي بضم الكاف وسكون الدال المهملة والتحتية
القطعة الصلبة وفي رواية ربوة عظيمة كسرت حديدهم
فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وهو ضارب عليه
قبة تركية فهبط مع سلمان الخندق وبطنه معصوب
بحجر ومكثوا ثلاثة أيام لا يذوقون ذواقا وانتهى
على شفة الخندق فأخذ المعول من سلمان فضربها ضربة
فصدعها وبرق منها برق أضاء ما بين لابتيها يعني المدينة
حتى كأن مصباحا في بيت مظلم فكبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكبر المسلمون تكبيرة فتح ثم ضربها الثانية
فكسرها وبرق منها برق أضاء ما بين لابتيها فكبر النبي صلى الله
عليه وسلم تكبيرة فتح وكبر المسلمون فأخذ بيد سلمان ورقى
فقال سلمان بأبي أنت وأمي يا رسول الله لقد رأيت شيئا
ما رأيت مثله قط فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
القوم فقال أرأيتم ما يقول سلمان قالوا نعم يا رسول الله
قال ضربت ضربتي الأولى فبرق الذي رأيتم أضاءت لي منها
قصور الحيرة ومدائن كسرى كأنها أنياب الكلاب فأخبرني
جبريل أن أمتي ظاهرة عليها ثم ضربت ضربتي الثانية
فبرق الذي رأيتم أضاءت لي منها قصور صنعاء كأنها أنياب
الكلاب فأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها فأبشروا

فاستبشر

فاستبشر المسلمون وقالوا الحمد لله موعد صدق وعدنا
النصر بعد الحصر فقال المنافقون منهم معتب بن قشير
ألا تعجبون من محمد يمنيكم ويعدكم الباطل ويخبركم أنه
يبصر من يثرب قصور الحيرة ومدائن كسرى وأنها تفتح
لكم وأنتم إنما تحفرون الخندق من الفرق لا تستطيعون
أن تبرزوا فنزل القرآن وإذ يقول المنافقون والذين
في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورا وأنزل
في هذه القصة قل اللهم مالك الملك الآية ونحو عند
أحمد والنسائي أخذ المعول وقال بسم الله ثم ضربه
فكسر ثلثها وقال الله أكبر أعطيت مفاتيح الشام والله
إني لأبصر قصورها الحمر الساعة ثم ضرب الثانية وقال
بسم الله فقطع بقية الحجر فقال الله أكبر [illegible]
أعطيت مفاتيح اليمن والله إني لأبصر أبواب صنعاء
من مكاني هذه الساعة كذا في المواهب اللدنية
وفي الاكتفاء اشتد عليهم في بعض الخندق كدية
فشكوها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بإناء من ماء
فتفل فيه ثم دعا بما شاء الله أن يدعو به ثم نضح ذلك الماء على
تلك الكدية فيقول من حضرها فوالذي بعثه بالحق لانهالت
حتى عادت كالكثيب ما ترد فأسا ولا مسحاة ولما فرغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق وأقبلت قريش
حتى نزلت بمجتمع السيول من رومة بين الجرف وزغابة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)